مجلة
البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- بناء المعنى فى التسويق السياسى
- دور وسائل الإعلام فى تنمية الوعى بالمشاركة السياسية لدى طالبات الجامعة (دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة كفر الشيخ) .
- اتجاه القراء نحو معالجة الصحف المصرية للانتخابات الرئاسية (دراسة ميدانية مقارنة بين صحف الأهرام والوفد والمصرى اليوم) .
- اتجاهات الصحفيين وممارسى العلاقات العامة فى دولة الإمارات نحو استخدام وسائل التواصل الألكترونى .
- معالجة الخطاب الدينى الصحفى لأحداث الحرب اللبنانية ـ الإسرائيلية من ١٣يوليو ـ ١٧ أغسطس ٢٠٠٦ (دراسة تحليلية) .
- احتياجات التدريب وتقييمه لدى العاملين فى العلاقات العامة (دراسة على عينة من العاملين فى إدارات العلاقات العامة والإعلام بمنظمات وشركات مصرية وخليجية).
- علاقة الجمهور بالدعاة الجدد فى ضوء نظريات الاتصال الإقناعى ونماذج التأثير الإعلامى .
- دور الاتصال الشخصى فى التوعية بالمشاركة السياسية (دراسة ميدانية على إحدى قرى محافظة سوهاج) .
- دور الاتصال فى توعية الجمهور بأضرار التدخين والمخدرات (دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين بمدينة جدة) .

العدد
السابع والعشرون
يناير ٢٠٠٧م

دار الاتحـاد التعاونـى
للطبع والنشر والتوزيع
ش سيدى بلال من مصطفى حافظ
جسر السويس
ت ٢٩٩٩٥٤٥

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٦٥٥٥

العدد السابع والعشرون
يناير ٢٠٠٧م

مجلة
البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور: أحمد الطيب

رئيس التحرير

أ.د: محيي الدين عبد الحليم

مدير التحرير

أ.د: شعبان أبو اليزيد شمس

سكرتير التحرير

د/ أحمد منصور هيبة

المراسلات توجه باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالى : جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والإعلام ت ٥١٠١٤٦٦

دور الاتصال في توعية الجمهور بأضرار التدخين والمخدرات

(دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين بمدينة جدة)

د. حسان عمر بصفر

قسم الإعلام ــ كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الملك عبدالعزيز

جدة – المملكة العربية السعودية

المستخلص :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تصور مجتمع الدراسة تجاه دور وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة وتلفاز، إضافة إلى الإنترنت والاتصال الجمعي، ودور مصادر الأخبار الصحفية والإعلامية كالخبراء والمحللين المتخصصين في توعية الجمهور بأضرار التدخين والمخدرات بوسائل الإعلام، وهي دراسة مسحية لعينة حصصية عمدية من الطلبة الجامعيين بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، والذين بلغ مجموعهم ٢٣٥٢ طالبًا وطالبة، شاركوا في هذه الدراسة. ومن أهم الاستنتاجات ما يلي:

١. يأتي تأثير مشاهدة البرامج الدينية والاجتماعية والطبية التوعوية التي يستعرضها التلفاز عن أضرار التدخين والمخدرات بشكل واضح وعميق على تصور المبحوثين تجاه توعيتهم بأضرار التدخين والمخدرات، ويأتي هذا التأثير في المرتبة الأولى بنسبة (٣٠,٩١١٪) كمؤثر رئيس للعينة المستهدفة.

٢. تأثير الصحف السعودية, والاتصال الجمعي عن طريق الدروس الدينية والمحاضرات الطبية التوعوية التي تناقش أضرار التدخين والمخدرات بشكل واضح في تصور المبحوثين تجاه توعيتهم، وتأتي هذه المؤثرات في المرتبة الثانية بنسبة (٢٥,٩٧٨٪) والثالثة بنسبة (١٩,٢٦٠٪) على التوالي .

٣. الإنترنت أكثر تأثيرا مما عليه الاتصال عبر الإذاعة, ويأتي تأثير الإنترنت على توعيتهم بأضرار التدخين والمخدرات في المرتبة الرابعة بنسبة (١٣,٩٤٥٪)، بينما يأتي تأثير دور الإذاعة في المرتبة الخامسة بنسبة (٩,٩٠٦٪) .

٤. وجود دور واضح لمصادر الأخبار الصحفية والإعلامية كوكالات الأنباء(٤٣,٠٠٠٪) ، وخبراء ومحللين متخصصين (٥٧,٠٠٠٪) في التوعية بأضرار التدخين والمخدرات بوسائل الإعلام .

مُقَدِّمَة :

"إن بحوث دور وسائل الإعلام والانترنت والاتصال الجمعي في التوعية بأضرار التدخين والمخدرات في حاجة إلى المزيد من البحث العلمي، إضافة إلى بحوث علمية مستفيضة تواكب التطور التوعوي الصحي العالمي، حيث تحذر كثير من الدراسات الطبية من أضرار التدخين والمخدرات في عالمنا اليوم والذي يعد كارثة من الكوارث الإنسانية العالمية"(١).

ولا شك أن " تحذير كثير من الدراسات الطبية من أضرار التدخين والمخدرات يؤدي إلى بذل المزيد من الدراسات الإعلامية والاجتماعية لتوعية الجمهور المستهدف بتلك الأضرار الخطيرة عن طريق الحملات الإعلامية التوعوية (٢).

ومن هذا المنطلق، وجب علينا كباحثين الاهتمام بدراسة دور وسائل الإعلام والانترنت والاتصال الجمعي في التوعية بأضرار التدخين والمخدرات في وطننا الغالي التي سيكون لها الأثر الفعال لتحقيق جهود الدولة في تنفيذ خططها التنموية الطموحة التي تحقق طموحات وتطلعات كل من القيادة والمواطن وفق الأولويات والمتغيرات المنطلقة من إطار العقيدة السمحاء.

ومن منطلق أهمية دور وسائل الإعلام والإنترنت والاتصال الجمعي في نشر التوعية بأضرار التدخين والمخدرات، إضافة إلى أهمية دور مصادر الأخبار كوكالات الأنباء، والخبراء والمحللين المتخصصين بالتوعية بأضرار التدخين والمخدرات بوسائل الإعلام ، توجب علينا كباحثين عمل دراسة استكشافية لمعرفة مدى فعالية هذه الأدوار.

---

(١) مقابلة خاصة أجراها الباحث مع الأستاذ الدكتور زهير السباعي، رئيس جمعية تعزيز الصحة، جدة، المملكة العربية السعودية، ١١ أكتوبر، ٢٠٠٨م.

(٢) المصدر السابق .

تحديد المشكلة :

نظرا للدور البارز والفعال الذي تلعبه وسائل الإعلام والانترنت والاتصال الجمعي ، فإن مشكلة هذه الدراسة تكمن في رصد وتوصيف الانطباعات والاتجاهات التي تعكسها المواد الإعلامية التي قد تؤثر في توعية المبحوثين بأضرار التدخين والمخدرات بشكل واضح، إضافة إلى أن دور الاتصال الجمعي في تشكيل وعي المبحوثين يدعم هذا الاتجاه، علاوة على دور مصادر الأخبار الصحفية والإعلامية كوكالات الأنباء، والخبراء والمحللين المتخصصين بوسائل الإعلام.

لذا جاءت هذه الدراسة لتكشف لنا عن دور وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية والاتصال الجمعي، علاوة علي التعرف علي دور مصادر الأخبار الصحفية والإعلامية في توعية المبحوثين بأضرار التدخين والمخدرات بشكل أعمق وأشمل.

أهم النظريات التفسيرية التي اعتمدت عليها الدراسة :

اعتمدت الدراسة في إطارها النظري التفسيري بشكل رئيس على "نظرية الاعتماد": "Dependency Theory" للمبحوثين على وسائل الإعلام, كالصحافة والإذاعة والتلفاز، إضافة إلى الإنترنت والاتصال الجمعي. ويعد هذا المنظور لنظرية الاعتماد جزءاً من نظرية الاعتماد المتبادل "Interdependence Theory" بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية، والتي تشكل بدورها علاقات الجمهور مع وسائل الإعلام. ويفسر علماء الغرب هذه العلاقة على أساس الاعتماد المتبادل, وهو ما يتفق مع الأسس الخاصة بالبنائية الوظيفية – فعلى سبيل المثال – يستخلص ديفلير وروكيتش (Defleur & Rokeach, ٨٢: ٢٣٦-٣٨) أن العلاقات القائمة على الحاجة المتبادلة – يمكن تفسيرها في إطار مفهوم الاعتماد المتبادل لكل من المؤسسات – ووسائل الإعلام التي تعتمد بعضها على بعض، فأصبحت عملية إلزامية في أي مجتمع

حضاري حديث [١].

من جانب آخر تعتمد الكثير من النظم الاجتماعية في المجتمع, مثل العائلة والمؤسسات التعليمية وغيرها على ما تقدمه وسائل الإعلام من معلومات أكثر من غيرها من الوسائل أو الطرق الأخرى. وفي نفس الوقت, فإن هذه العلاقات المتبادلة تفسر أسباب وكيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام وتأثرهم بها, إذ إن تبعية الأفراد لوسائل الإعلام واعتمادهم عليها يمكن تحديدها في جانبها الأكبر من خلال علاقات الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية الأخرى ، فالفرد يعتمد على وسائل الإعلام كمصدر ليتفاعل مع المشكلات الوطنية ، وبشكل آخر نجد أن علاقات الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية الأخرى هي التي تحدد الأدوار الاجتماعية لوسائل الإعلام، وتحدد كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، فالأفراد لا يستطيعون أن يسيطروا على نشر الأنواع المختلفة من الرسائل الإعلامية, لأنه يجب أن تؤخذ علاقة وسائل الإعلام كنظام قائم مع النظم الأخرى ، ويمكننا أن نستنتج بأن علاقات الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية الأخرى تشكل طبيعة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام [٢]

ويقوم المنظور الخاص باعتماد الأفراد على وسائل الإعلام على دعامتين رئيستين لخصهما ميلفين وروكيتش في أنه توجد أهداف للأفراد يسعون إلى تحقيقها من خلال المعلومات التي تقدمها المصادر الإعلامية، مع اعتبار نظام وسائل الإعلام كنظام معلوماتي يتحكم في مصادر تحقيق الأهداف المراد تحقيقها بالأفراد [٣]

ويمكننا أن نستخلص أن هذه الدراسة تعتمد في إطارها النظري

---

(١) نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عبدالحميد، محمد (١٩٩٧م) القاهرة، جمهورية مصر العربية: عالم الكتب، ص ص: ١٤٠-١٤٢.

(٢) السابق نفسه ، ص ص: ١٤٠-١٤٣.

(٣) السابق نفسه ، ص ص: ١٤٠-١٤٥.

بشكل رئيس وصريح على "نظرية الاعتماد" للمبحوثين على وسائل الإعلام كالصحافة والإذاعة والتلفاز، إضافة إلى الإنترنت والاتصال الشخصي والاتصال الجمعي ، ويعد هذا المنظور لنظرية الاعتماد جزءاً من نظرية الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية، والتي تشكل بدورها علاقات الجمهور مع وسائل الإعلام.

كما أنه ينبغي مراعاة أطر نظرية تفسيرية عند التعامل مع وسائل الإعلام والاتصال، فبشكل عام، يعتمد توظيف إطار نظري دون آخر على طبيعة الوسيلة المستخدمة, ويمكن في ضوء ذلك مراعاة الأطر النظرية التالية:

١. نظرية الغرس الثقافي :

يتطلب هذا المدخل مهارات عالية جدا ومتقدمة في بناء العمل الاتصالي بجانب الشكل والمحتوى. ويقوم هذا المدخل النظري على الغرس الثقافي للأفكار والمعتقدات والمعلومات والمعارف والسلوكيات. ويؤكد ذلك قدرة وسائل الإعلام على خلق واقع معين لمشاهديها ومستمعيها وقرائها، بحيث يحل "واقع وسائل الإعلام" محل "الواقع الطبيعي للمشاهدين والمستمعين والقراء". ويمكن استخدام هذا المدخل في مضامين يراد منها تحقيق نوع من التغير الاجتماعي طويل المدى [٤] فيمكننا بالتالي غرس قيم دينية وثقافية واجتماعية منطلقة من الدين الإسلامي الحنيف للتأثير على الإطار العام لثقافة المبحوثين بهدف توعيتهم دينيًا وثقافيًا واجتماعيًا بخطورة أضرار التدخين والمخدرات.

٢. نظريات التعلم :

تتلخص النظرية في إشاعة ثقافة الاختلاف في الآراء، واتخاذ أسلوب الحوار مبدأ للتفاهم حول موضوعات الاختلاف، والوصول إلى الآراء الأكثر صوابا، ففي هذه الحالة يمكن الاستناد إلى مداخل نظرية مهمة تتقدمها

---

(٤) السابق نفسه ، ص ص: ٢٦٢-٢٦٩.

نظريات التعلم بصفة عامة، ونظريات التعلم المعرفي، والتعلم بالملاحظة، والتعلم الاجتماعي، بكل ما تتضمنه هذه النظريات من نماذج لدراسة وفهم التأثيرات المتوقعة، وبخاصة المتحققة للرسائل الإعلامية والاتصالية، سواء كانت هذه التأثيرات مباشرة، أو غير مباشرة، محدودة، أو واسعة قوية، وذلك عبر الفهم الدقيق للظروف التي تحكمت في عملية الاتصال التي تمت [٥] ، فيمكننا بالتالي استخدام هذا الاتجاه في تعليم القيم الدينية والثقافية والاجتماعية المنطلقة من الدين الإسلامي الحنيف للتأثير على الإطار العام لثقافة المبحوثين بهدف توعيتهم دينيًا وثقافيًا واجتماعيًا بخطورة أضرار التدخين والمخدرات.

الدراسات السابقة :

١. دراسة بعنوان "دور الإعلام في مواجهة مشكلة المخدرات"[٦] .

٢. استهدفت هذه الدراسة التعرف علي دور وسائل الإعلام المختلفة من صحافة وإذاعة وتلفاز وانترنت في مواجهة مشكلة المخدرات ، فضلاً عن تصميم البرامج الوقائية والإعلامية .

٣. دراسة بعنوان "دور وسائل الإعلام في الوقاية من انتشار المخدرات " [٧]

٤. استهدفت هذه الدراسة التعرف علي دور وسائل الإعلام في الوقاية من انتشار المخدرات وموقف وسائل الإعلام إزاء هذه المشكلة ، ووضع سياسة إعلامية واضحة لمكافحتها

---

(٥) السابق نفسه ، ص ص: ٢٥٥-٢٦٢.

(٦) البكر ، فوزية : دور الإعلام في مواجهة مشكلة المخدرات ، مجلة المكافحة ، العدد ٤٢ ، الرياض ، مجمع الأمل للصحة النفسية ، محرم ١٤٢٦.

(٧) عقبات ، أحمد مطهر : دور وسائل الإعلام في الوقاية من انتشار المخدرات ، الرياض ، جامعة الأمير نايف ، ٢٠٠٦ م .

أهمية الدراسة :

ترمي هذه الدراسة إلى استكشاف دور وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة وتلفاز في التوعية بأضرار التدخين والمخدرات التي تنعكس على الحياة الاقتصادية والاجتماعية لقطاعات عديدة من شرائح المجتمع السعودي من طلبة جامعيين وغيرهم، إضافة إلى أهمية دور الاتصال عبر الإنترنت وأهمية اتصال الطلبة على مستوى الاتصال الجمعي، إضافة إلى استكشاف أهمية دور مصادر الأخبار الصحفية والإعلامية كوكالات الأنباء، والخبراء والمحللين بوسائل الإعلام المتخصصين بالتوعية بأضرار التدخين والمخدرات بشكل أعمق واشمل، فجاءت هذه الدراسة بأسلوب علمي تحليلي منظم دقيق لتكشف لنا عن نتائج علمية وتوصيات قيمة ستفيد – بإذن الله تعالى – على المدى القريب والمدى البعيد المنظمات والهيئات المشرفة والمشاركة والمتعاونة في التوعية بأضرار التدخين والمخدرات كالجمعيات السعودية الخيرية.

وتعد أيضًا هذه الدراسة جديدة, حيث إنه لم يتطرق إليها الباحثون من قبل في هذا المجال الحيوي والفعال، فجاءت هذه الدراسة كاستطلاع واستكشاف لمدى الدور الذي تتركه وسائل الإعلام والإنترنت والاتصال الجمعي في التوعية بأضرار التدخين والمخدرات.

***

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أراء ووجهات نظر المبحوثين بالتوعية بأضرار التدخين والمخدرات، وفي إطار هذا الهدف العام تبرز بعض الأهداف الفرعية التي تسعى الدراسة من خلالها إلى التعرف على أراء مجتمع الدراسة ووجهات نظره في عدد من الجوانب المهمة المتصلة بهذا الهدف العام:

١. تهدف الدراسة التعرف على أراء المبحوثين في دور وسائل الإعلام المطبوعة (الصحف اليومية) والمسموعة (الإذاعات الحكومية والتجارية) والمرئية (محطات التلفزة الحكومية والتجارية) تجاه التوعية بأضرار التدخين والمخدرات.

٢. إبراز دور الإنترنت تجاه تشكيل ثقافة توعوية بأضرار التدخين والمخدرات لمجتمع البحث .

٣. التعرف على وجهات نظر مفردات العينة تجاه دور الاتصال الجمعي على توعيتهم بأضرار التدخين والمخدرات.

٤. إبراز دور مصادر الأخبار كوكالات الأنباء، والخبراء والمحللين المتخصصين بوسائل الإعلام في التوعية بأضرار التدخين والمخدرات.

***

تساؤلات الدراسة :

من أجل ألا تتحرك هذه الدراسة في فراغ بحثي، فقد حرصت أن تركز المشكلة البحثية في عدد من التساؤلات والاستفسارات التي سعت الدراسة للإجابة عنها:

السؤال العام والرئيس لهذه الدراسة, يستكشف أهمية دور وسائل الإعلام من خلال وسائل الإعلام المطبوعة (الصحف اليومية)، والمسموعة (الإذاعات الحكومية والتجارية)، والمرئية (محطات التلفزة الحكومية والتجارية)، إضافة إلى الإنترنت والاتصال الجمعي في التوعية بأضرار التدخين والمخدرات على النحو التالي:

– ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في هذا التساؤل الرئيس والذي يتمثل في :

هل يوجد دور لوسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية والإنترنت والاتصال الجمعي في التوعية بأضرار التدخين والمخدرات؟ وجاءت الأسئلة التفصيلية للإجابة عن هذا التساؤل الرئيسي على النحو الآتي:

١. هل يتابع المبحوثون الأخبار والموضوعات الدينية والاجتماعية والطبية التي تستهدف التوعية بأضرار التدخين والمخدرات من خلال الصحافة (الصحف اليومية)؟ وإلى أي مدى؟

٢. ما الصحف اليومية التي تتابع من خلالها عينة الدراسة الأخبار والموضوعات الدينية والاجتماعية والطبية التي تستهدف التوعية بأضرار التدخين والمخدرات؟ وإلى أي مدى؟

٣. هل يتابع الطلبة المبحوثون البرامج الدينية والاجتماعية والطبية التي تستهدف التوعية بأضرار التدخين والمخدرات من خلال الإذاعة؟ وإلى أي مدى؟

٤. ما الإذاعات التي يتابع من خلالها مجتمع البحث البرامج الدينية والاجتماعية والطبية التي تستهدف التوعية بأضرار التدخين والمخدرات؟ وإلى أي مدى؟

٥. هل يتابع المبحوثون البرامج الدينية والاجتماعية والطبية التي تستهدف التوعية بأضرار التدخين والمخدرات من خلال التلفاز؟ وإلى أي مدى؟

٦.ما المحطات التلفازية التي يفضل مجتمع البحث من خلالها متابعة البرامج الدينية والاجتماعية والطبية التي تستهدف التوعية بأضرار التدخين والمخدرات؟

٨. هل يتابع المبحوثون الدروس الدينية والمحاضرات العلمية المتعلقة بأضرار التدخين والمخدرات ؟ وإلى أي مدى؟

٩. هل يتابع المبحوثون الأخبار والموضوعات الدينية والاجتماعية والطبية التي تستهدف التوعية بأضرار التدخين والمخدرات من خلال الإنترنت؟ وإلى أي مدى؟

١٠. ما أكثر الوسائل الإعلامية والاتصالية - الصحف اليومية، والإذاعة، والتلفاز، والإنترنت، والاتصال الجمعي - تأثيراً في توعية

المبحوثين بأضرار التدخين والمخدرات؟

١١. ما أكثر مصادر الأخبار الصحفية والإعلامية كالخبراء والمحللين المتخصصين ووكالات الأنباء تأثيراً في توعية المبحوثين بأضرار التدخين والمخدرات ؟

***

نوع البحث ومنهجه :

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف توصيف وتحليل وتفسير وتقويم خصائص معينة أو موقفاً معيناً يغلب عليه صفة التحديد، ومن ثم فإن هذه الدراسة تستهدف الحصول على بيانات ومعلومات حول أراء المبحوثين فيما يتعلق بمدي فاعلية وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمقروءة ، إضافة إلي الانترنت والاتصال الجمعي في توعيتهم بأضرار التدخين والمخدرات ، وتعتمد الدراسة على منهج المسح بالعينة, نظرًا لصعوبة إجراء مسح شامل لكبر حجم مجتمع الدراسة، إذ إن المسح بالعينة أسلوب علمي يتبع في غالبية البحوث [٨] حيث يعد منهج المسح جهدا

---

(٨) رجع الباحث في الجزء المنهجي للدراسة إلي :

أ ــ الحيزان، محمد عبدالعزيز، البحوث الإعلامية: أسسها، أساليبها، مجالاتها، الطبعة الثانية, الرياض، المملكة العربية السعودية: مطبعة سفير، ٢٠٠٤م.

ب ــ العبد، عاطف، تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية, القاهرة، جمهورية مصر العربية: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢م.

ت ــ صيني، سعيد إسماعيل، قواعد أساسية في البحث العلمي, بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٤م.

ث ــ حسين، سمير محمد، بحوث الإعلام, القاهرة، جمهورية مصر العربية: مكتبة عالم الكتب، ١٩٩٥م.

ج ــ الجوهري، محمد، الخريجي، عبدالله، طرق البحث الاجتماعي، الطبعة الثالثة, القاهرة، جمهورية مصر العربية: دار الكتاب العربي، ١٩٨٢م.=

علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضوع البحث، بهدف تكوين قاعدة أساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة في مجال معين(١).

***

أسلوب جمع البيانات :

قام الباحث بإعداد صحيفة استقصاء للإجابة عن تساؤلات البحث الأساسية، وقد احتوت هذه الصحيفة على مجموعة من الأسئلة تجيب في النهاية عن هذه التساؤلات الأساسية ، وقد قام الباحث بعرض هذه الصحيفة على أساتذة محكمين بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، لإبداء أرائهم فيها، ومن ثم تم تعديلها وفقا لأرائهم.

وقد قام الباحث بتفريغ صحيفة الاستقصاء، وجدولتها، ومعالجتها إحصائيا بعد تعبئة الاستمارات ميدانيا، كما قام بتحليل وتفسير النتائج في إطار أهداف هذه الدراسة الأساسية.

***

عينة الدراسة :

وفقا لحدود الدراسة وإمكانات البحث فقد اختار الباحث عينة عمدية حصصية من الطلبة الجامعيين من الذكور والإناث بالتساوي بمدينة جدة، والتي بلغت في مجملها ٢٨٠٠ مفردة، تم توزيعها على النحو الآتي:

- ١٠٠ مفردة من كلية الآداب والعلوم الإنسانية .
- ١٠٠ مفردة من كلية الأرصاد والبيئة وزراعة المناطق الجافة.

=ح ــ حسين، سمير، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ, القاهرة، جمهورية مصر العربية: مؤسسة دار الشعب، ١٩٨٦م).

خ ــ الفوال، صلاح مصطفى، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية, القاهرة، جمهورية مصر العربية: دار غريب، ١٩٨٢م.

- ١٠٠ مفردة من كلية الاقتصاد والإدارة .
- ١٠٠ مفردة من كلية الحاسبات وتقنية المعلومات.
- ١٠٠ مفردة من كلية الصيدلة.
- ١٠٠ مفردة من كلية الطب.
- ١٠٠ مفردة من كلية العلوم.
- ١٠٠ مفردة من كلية العلوم الطبية التطبيقية.
- ١٠٠ مفردة من كلية المجتمع .
- ١٠٠ مفردة من كلية الهندسة.
- ١٠٠ مفردة من كلية تصاميم البيئة.
- ١٠٠ مفردة من كلية طب الأسنان.
- ١٠٠ مفردة من كلية علوم الأرض.
- ١٠٠ مفردة من كلية علوم البحار ، وذلك بالنسبة لعينة الدراسة من الذكور ، أما بالنسبة لمجتمع البحث من الإناث فقد تم اختيارهن علي النحو التالي :

(١) ١٠٠ مفردة من كلية الآداب والعلوم الإنسانية .

(٢) ١٠٠ مفردة من كلية الاقتصاد والإدارة .

(٣) ١٠٠ مفردة: من كلية الاقتصاد المنزلي .

(٤) ١٠٠ مفردة من كلية التربية (الأقسام الأدبية) .

(٥) ١٠٠ مفردة من كلية التربية (الأقسام العلمية) .

(٦) ١٠٠ مفردة من كلية الطب .

(٧) ١٠٠ مفردة من كلية العلوم الطبية التطبيقية .

(٨) ١٠٠ مفردة من كلية طب الأسنان.

(٩) ١٠٠ مفردة من كلية الصيدلة .

(١٠) ١٠٠ مفردة من كلية دار الحكمة الأهلية .

(١١) ١٠٠ مفردة من كلية عفت الأهلية .

(١٢) ١٠٠ مفردة من كلية إدارة الأعمال الأهلية .

(١٣) ١٠٠ مفردة من كلية ابن سينا الأهلية .

(١٤) ١٠٠ مفردة من كلية سليمان فقيه للعلوم والتمريض .

ولقد أجيب على ٢٣٥٢ (أي ٨٤٪) مفردة فقط من مجموع ٢٨٠٠ مفردة، وتعتبر نسبة ٨٤٪ نسبة جيدة ومقبولة علميا في الدراسات المسحية المشابهة لهذه الدراسة ، وبذلك بلغ إجمالي عدد مفردات عينة الدراسة بعد جمعها (٢٣٥٢) مفردة، وهم الذين تم تطبيق استمارة الاستقصاء عليهم.

***

نتائج الدراسة :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أراء ووجهات نظر مجتمع الدراسة فيما يتعلق بالتعرف علي مدي فاعلية وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية ، إضافة إلي الانترنت والاتصال الجمعي في توعيتهم بأضرار التدخين والمخدرات ، وفي إطار هذا الهدف العام تبرز بعض الأهداف الفرعية التي تسعى هذه الدراسة إلى التعرف عليها في عدد من الجوانب المهمة المتصلة بهذا الهدف العام .

أما فيما يتعلق بالسؤال العام والرئيس لهذه الدراسة فانه يستكشف أهمية دور وسائل الإعلام السعودية من خلال وسائل الإعلام المطبوعة (الصحف السعودية)، والمسموعة (الإذاعات الحكومية والتجارية)، والمرئية (محطات التلفزة الحكومية والتجارية) والإنترنت والاتصال الجمعي فى توعية المبحوثين بأضرار التدخين والمخدرات على النحو التالي: هل يوجد دور لوسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية والإنترنت والاتصال الجمعي في توعية مجتمع البحث بأضرار التدخين والمخدرات ؟ وجاءت الإجابات عن الأسئلة التفصيلية على النحو الآتي:

جدول (١)

مدى متابعة المبحوثين للأخبار والموضوعات الدينية والاجتماعية والطبية التوعوية التي تستعرضها الصحف السعودية عن أضرار التدخين والمخدرات

مدى المتابعة	ك	%
دائمًا	٩٤١	٪ ٤٠,٠٥٠
بعض الأحيان	٨٢٣	٪٣٤,٩٥٠
نادرًا	٥٨٨	٪٢٥,٠٠٠
أبدًا	٠	٪٠
الإجمالي	٢٣٥٢	٪١٠٠

أوضحت بيانات الجدول رقم (١)، أن متابعة المبحوثين للأخبار والموضوعات الدينية والاجتماعية والطبية التوعوية التي تستعرضها الصحف السعودية عن أضرار التدخين والمخدرات تتمثل علي التوالي في :- (بشكل دائم) بنسبة ٤٠,٠٥٠٪ ، ثم (في بعض الأحيان) بنسبة ٣٤,٩٥٠٪ ثم (بشكل نادر) بنسبة ٢٥,٠٠٠٪ . تكشف هذه البيانات الإحصائية أن مجتمع الدراسة يتعرض بنسبة أكبر للموضوعات المنشورة عن أضرار التدخين والمخدرات في الصحف السعودية وهذه النسبة تدل بوضوح على أن هناك مستوى جيد من القراءة لهذه الصحف ومتابعة جيدة للعينة عن طريق هذه الوسيلة المطبوعة المهمة (الصحف السعودية).

جدول (٢)

الصحف التي يتابع من خلالها المبحوثون الأخبار والموضوعات الدينية والاجتماعية والطبية التوعوية بأضرار التدخين والمخدرات

الصحيفة	ك	٪
عكاظ	٤٧٠	٪١٩,٩٨٢
المدينة	٣٧٦	٪١٥,٩٨٦
الوطن	٣٢٩	٪١٣,٩٨٨
الشرق الأوسط	٢٨٢	٪١١,٩٨٩
الحياة	٢١٣	٪٩,٠٥٦
شمس	١٨٨	٪٧,٩٩٣
الجزيرة	١٦٥	٪٧,٠١٥
البلاد	١٤١	٪٥,٩٩٤
الرياض	١١٨	٪٥,٠١٧
اليوم	٧٠	٪٣,٩٧٦
الإجمالي	٢٣٥٢	٪١٠٠

أبرزت بيانات الجدول رقم (٢)، أن الصحف التي يحرص مجتمع الدراسة علي متابعة ما ينشر فيها من أخبار وموضوعات دينية واجتماعية وصحية فيما يتعلق بموضوع الدراسة تمثلت علي التوالي في :- (صحيفة عكاظ) بنبسة ١٩,٩٨٢٪ ، ثم (صحيفة المدينة) بنسبة ١٩,٩٨٦٪ ثم (صحيفة الوطن) بنسبة ١٣,٩٨٨٪ ، ثم (صحيفة الشرق الأوسط) بنسبة ا ١١,٩٨٩٪ ، ثم (صحيفة الحياة) بنسبة ٩,٠٥٦٪ , ثم (صحيفة شمس) بنسبة ٧,٩٩٣٪ ، ثم (صحيفة الجزيرة) بنسبة٧,٠١٥٥٪ ، ثم (صحيفة البلاد) بنسبة ٥,٩٩٤٪ ، ثم (صحيفة الرياض) بنسبة ٥,٠١٧٪ , ثم (صحيفة اليوم)

بنسبة ٣,٩٧٦٪ .

نستنتج من هذه البيانات الاحصائية أن صحيفتي عكاظ والمدينة تصدرتا قائمة اهتمام عينة الدراسة بمتابعة الأخبار والموضوعات المنشورة عن أضرار التدخين والمخدرات , بسبب أن هاتين الصحفيتين هما الأكثر شعبية وتوزيعا بمدينة جدة، ، ثم الوطن وهي صحيفة لها انتشارها الجيد بين أوساط المبحوثين ، ثم الشرق الأوسط والحياة اللتان تتمتعان بالجاذبية والتنوع ولهما قرائهما من مجتمع الدراسة، ثم شمس التي يهتم بقراءتها المبحوثون لكونهم في مرحلة الشباب ، ثم الجزيرة التي تشجع المبحوثين علي قراءتها لكونها توزع لهم مجانا بكلياتهم ، حيث أنها تهدف إلى إنشاء جيل جديد من القراء بمدينة جدة، ثم البلاد التي تحتاج إلى جذب أكبر عدد ممكن من القراء من المبحوثين ، ثم تأتي في المرتبتين الأخيرتين صحيفتي الرياض واليوم اللتان لا تحظيان أساسا بدرجة كبيرة من متابعة القراء ، وذلك لأن صحيفتي الرياض واليوم تركزان في أخبارهما بشكل رئيس وواضح على المناطق التي تصدر منها.

جدول (٣)

مدى متابعة المبحوثين للبرامج الدينية والاجتماعية والطبية التوعوية لأضرار التدخين والمخدرات من خلال الإذاعة

مدى المتابعة	ك	٪
دائما	٧٩٩	٣٤,٠٠٠٪
بعض الأحيان	٦٥٩	٢٨,٠٠٠٪
نادرًا	٨٩٤	٣٨,٠٠٠٪
أبدًا	٠	٠٪
الإجمالي	٢٣٥٢	١٠٠٪

كشفت بيانات الجدول رقم (٣) ، أن مدى متابعة الطلبة للبرامج الدينية والاجتماعية والطبية المتعلقة بأضرار التدخين والمخدرات عن طريق الإذاعات الحكومية والأهلية تمثلت علي التوالي في :- (بشكل نادر) بنسبة ٣٨٪ ثم (بشكل دائم) بنسبة ٣٤ % ثم في (بعض الأحيان) بنسبة ٢٨٪ .

ويمكن تفسير هذه النتائج الإحصائية في ضوء عدم عرض برامج إذاعية مدروسة ومقننة عن طريق الإذاعة تجذب المستمعين إليها من المبحوثين وتلبي احتياجاتهم إعلاميا من عرض برامج ذات تحليل عال يساعد مجتمع الدراسة على أداء مهامهم بكل يسر وسهولة لفهم التغييرات والعوامل التي قد تطرأ على التوعية بأضرار التدخين والمخدرات، بالرغم من الخصائص المتميزة التي تتمتع بها وسيلة الإذاعة والتي قد تؤثر بشكل واضح وعميق على التوعية بأضرار التدخين والمخدرات ، ناهيك عن تراجع دور الإذاعة بشكل عام في ظل منافسة الوسائل الإعلامية الأخري لاسيما الإنترنت .

جدول (٤)

الإذاعات التي يتابع من خلالها المبحوثون البرامج الدينية والاجتماعية والطبية التوعوية بأضرار التدخين والمخدرات.

اسم الإذاعة	ك	%
الإذاعة السعودية (البرنامج العام والبرنامج الثاني)	١٢٢٣	٥١,٩٩٨٪
(العربية -MBC-FM)	١١٢٩	٤٨,٠٠٢٪
الإجمالي	٢٣٥٢	١٠٠٪

يتضح من بيانات الجدول رقم (٤) ، أن متابعة المبحوثين للأخبار والموضوعات المتعلقة بالتوعية بأضرار التدخين والمخدرات بالإذاعات جاء

علي التوالي في الإذاعة السعودية بنسبة (٥١,٩٩٨٪) , ثم الإذاعة العربية (MBC-FM) بنسبة (٤٨,٠٠٢٪):. تكشف هذه البيانات الإحصائية أن نسبة متابعة محتمع البحث للأخبار والموضوعات المتعلقة بالتوعية بأضرار التدخين والمخدرات عن طريق الإذاعة السعودية أعلى من نسبة المتابعة للإذاعة التجارية (العربية-MBC-FM) ويدل على أن الإذاعة السعودية أكثر جاذبية من (العربية-بانوراما-MBC-FM) بسبب عرضها المكثف لأخبار وموضوعات التوعية بأضرار التخين والمخدرات بشكل جذاب وشيق من خلال برامجها الوطنية الرصينة، مما يشجع المستمع للاستماع والمشاركة عن طريق الإذاعة السعودية، علمًا بأن الجدول رقم (٤) يذكرنا بضعف متابعة الاستماع إلى الإذاعة لدى الطلبة الجامعيين (عينة الدراسة) مقارنة بوسيلتي الإعلام الأخرى كالتلفاز والصحافة، إضافة إلى وسيلة الإنترنت.

جدول (٥)

مدى متابعة المبحوثين للبرامج الدينية والاجتماعية والطبية التوعوية لأضرار التدخين والمخدرات من خلال التلفاز .

مدى المتابعة	العدد	النسبة
دائمًا	١٠١١	٤٣,٠٠٠٪
بعض الأحيان	٨٩٤	٣٨,٠٠٠٪
نادرًا	٤٤٧	١٩,٠٠٠٪
أبدًا	٠	٠٪
الإجمالي	٢٣٥٢	١٠٠٪

أبرزت بيانات الجدول رقم (٥) ، أن مدى متابعة الطلبة للبرامج الدينية والاجتماعية والطبية التوعوية بأضرار التدخين والمخدرات عن

طريق التلفاز تمثل علي التوالي في (بشكل دائم) ٤٣,٠٠٠٪ ، ثم (في بعض الأحيان) ٣٨,٠٠٠٪ ثم (بشكل نادر) ١٩,٠٠٠٪.

تكشف هذه البيانات الإحصائية أن مجتمع البحث يحرص علي متابعة البرامج الدينية والإجتماعية والطبية المتعلقة بالتوعية بأضرار التدخين والمخدرات في التلفاز وذلك لما تعكسه إمكانات هذه الوسيلة من وجود الصورة والحركة والألوان والمؤثرات الصوتية وحركة الكاميرا وغير ذلك من التأثيرات التلفازية التي تجذب المشاهدين من الطلبة وتضفي المزيد من المصداقية الإعلامية على الأخبار والموضوعات التي يستعرضها التلفاز عن طريق برامجه المتنوعة على الشاشة الفضية الصغيرة.

جدول (٦)

القنوات التلفازية التي يتابع من خلالها المبحوثون البرامج الدينية والاجتماعية والطبية التوعوية بأضرار التدخين والمخدرات

القناةالتلفازية	ك	%
MBC	٦٦٢	٢٨,١٤٦٪
السعودية (الأولى)	٦٠٨	٢٥,٨٥٠٪
الإخبارية	٥٢١	٢٢,١٥١٪
العربية	٤٦٧	١٩,٨٥٥٪
السعودية (الثانية)	٩٤	٣,٩٩٨٪
الإجمالي	٢٣٥٢	١٠٠٪

أبرزت بيانات الجدول رقم (٦) ، أن القنوات التلفازية التي يتابع من خلالها المبحوثون البرامج الدينية والاجتماعية والطبية التوعوية بأضرار التدخين والمخدرات تمثلت علي التوالي في :- قناة MBC بنسبة ٢٨,١٤٦٪، ثم قناة العربية السعودية (الأولى) بنسبة ٢٥,٨٥٠ ٪ ثم الإخبارية بنسبة

٢٢,١٢٥ ٪ ، ثم قناة العزبية بنسبة ١٩,٨٥٥ ٪ ، وأخيرا قناة السعودية (الثانية) بنسبة٣,٩٩٨ ٪ .

ويمكننا أن نستنتج بأن نسبة كبيرة من العينة تفضل قناتي MBC والسعودية الأولى على التوالي بسبب أن هاتين القناتين هما الأكثر تفضيلا لعينة البحث مما جعلهما الأكثر متابعة بشكل مباشر من قبل المبحوثين بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ، ومن ثم تأتي القنوات التلفازية الأخرى بالترتيب وعلى التوالي كقناة الإخبارية وهي قناة رصينة وجيدة في متابعتها لأخبار وموضوعات أضرار التدخين والمخدرات, مما جذبت المشاهدين من الطلبة الجامعيين وحصلت على المركز الثالث نسبيا بحسب رأي عينة الدراسة ومن ثم قناة العربية، وأخيرا تأتي في المرتبة الأخيرة قناة السعودية الثانية حيث أنها تستخدم اللغة الإنجليزية في تقديمها وتحليلها ولا تستخدم اللغة العربية اللغة الأم لعينة الدراسة.

جدول (٧)

مدى متابعة المبحوثين للدروس الدينية والمحاضرات العلمية المتعلقة بالتوعية بأضرار التدخين والمخدرات عن طريق الاتصال الجمعي

مدى المتابعة	ك	٪
دائمًا	٩٤١	٪٤٠,٠٠٠
بعض الأحيان	٨٧٣	٪٣٧,٠٠٠
نادرًا	٥٣٨	٪٢٣,٠٠٠
أبدًا	٠	٪٠
الإجمالي	٢٣٥٢	٪١٠٠

أوضحت بيانات الجدول رقم (٧) ، أن مدى متابعة مجتمع البحث للدروس الدينية والمحاضرات العلمية المتعلقة بالتوعية بأضرار التدخين والمخدرات عن طريق الاتصال الجمعي تمثلت علي التوالي في :- (بشكل

دائم) بنسبة ٤٠٪ ، ثم (في بعض الأحيان) بنسبة ٣٧٪ ، ثم(بشكل نادر) بنسبة ٢٣٪ .

تكشف هذه البيانات الإحصائية أن نسبة عالية من المبحوثين تحرص علي متابعة الدروس الدينية والمحاضرات العلمية المتعلقة بالتوعية بأضرار التدخين والمخدرات نظرا لما يضفيه الاتصال الجمعي من مصداقية فضلاً عن أن الاتصال الجمعي له تأثيره وجاذبيته، حيث يتفاعل المرسل والمستقبل مع موضوع الرسالة المطروح للتحليل والدراسة والحصول على ردود الفعل المباشرة من المرسل والمستقبل في نفس اللحظة التي بدأ فيها الاتصال، ولكن يبقى محدودا بحسب المعرفة ومستوى التحصيل العلمي للمرسل والمستقبل عن موضوع الرسالة المطروح للنقاش، ويعتمد أيضا على المزاج العام للموقف الاتصالي .

جدول (٨)

مدى متابعة المبحوثين للأخبار والموضوعات والمواقع الإلكترونية المتعلقة بالتوعية بأضرار التدخين والمخدرات من خلال الإنترنت

مدى المتابعة	ك	٪
دائمًا	٨٤٧	٣٦,٠٠٠٪
بعض الأحيان	٧٧٦	٣٣,٠٠٠٪
نادرًا	٧٢٩	٣١,٠٠٠٪
أبدًا	٠	٠٪
الإجمالي	٢٣٥٢	١٠٠٪

أوضحت بيانات الجدول رقم (٨) أن مدي متابعة المبحوثين للأخبار والموضوعات والمواقع الإلكترونية المتعلقة بالتوعية بأضرار التدخين

والمخدرات عن طريق الإنترنت تتمثل علي التوالي في :- (بشكل دائم) بنسبة (٣٦٪) ثم (في بعض الأحيان) بنسبة ٣٣,٠٠٠٪ ثم (بشكل نادر) بنسبة ٣١%. تكشف هذه البيانات الإحصائية أن نسبة عالية من المبحوثين تحرص علي متابعة الأخبار والموضوعات والمواقع الالكترونية المتعلقة بالتوعية بأضرار التدخين والمخدرات عن طريق الإنترنت الذي يضفي قوة ومصداقية إعلامية على ما يبث من أخبار أو ما يطرح من موضوعات عن طريق وسائل الإعلام والاتصال الجمعي، ومما لا شك فيه أن الإنترنت له تأثيره وجاذبيته حيث تفاعل المرسل والمستقبل مع موضوع الرسالة المطروح للتحليل والدراسة والحصول على ردود فعل لحظية وغير لحظية من المرسل والمستقبل، ولكن يبقى الأثر محدودا بحسب المعرفة ومستوى التحصيل العلمي للمرسل والمستقبل عن موضوع الرسالة المطروحة للنقاش، ويعتمد أيضا على المزاج العام للموقف الاتصالي.

جدول (٩)

أكثر الوسائل الإعلامية والاتصالية تأثيراً في توعية عينة الدراسة بأضرار التدخين والمخدرات

الوسيلة	ك	٪
التلفاز	٧٢٧	٣٠,٩١١٪
الصحافة	٦١١	٢٥,٩٧٨٪
الاتصال الجمعي	٤٥٣	١٩,٢٦٠٪
الإنترنت	٣٢٨	١٣,٩٤٥٪
الإذاعة	٢٣٣	٩,٩٠٦٪
الإجمالي	٢٣٥٢	١٠٠٪

أبرزت بيانات الجدول رقم (٩) ، أن أكثر الوسائل الإعلامية والاتصالية تأثيراً في توعية المبحوثين بأضرار التدخين والمخدرات تمثلت

علي التوالي في :- (التلفاز) بنسبة ٣٠,٩١١٪ ، ثم (الصحافة) بنسبة ٢٥,٩٧٨٪ ، ثم (الاتصال الجمعي) بنسبة ١٩,٢٦٠٪ ثم (الانترنت) بنسبة ١٣,٩٤٥٪ ، ثم (الإذاعة) بنسبة ٩,٩٠٦٪ .

تكشف هذه البيانات الاحصائية أن التلفاز تصدر الوسائل الإعلامية الأكثر تأثيراً في توعية المبحوثين بأضرار التدخين والمخدرات نظراً لما يتمتع به التلفزيون من الجمع بين المؤثرات الصوتية والبصرية ، بينما تراجع تأثير الإذاعة في توعية المبحوثين بأضرار التدخين والمخدرات ويرجع ذلك إلي عدم وجود برامج إذاعية مقننة بشكل علمي فضلاً عن افتقار هذه البرامج لعنصر التشويق الذي يجذب المستمعين ، ناهيك عن عدم وجود متخصصين إذاعيين في التوعية بأضرار التدخين والمخدرات يستغلون الخصائص الإعلامية التي تمتاز بها الإذاعة .

جدول (١٠)

المصارد الإخبارية الأكثر تأثيراً في توعية المبحوثين بأضرار التدخين المخدرات

المصادر الإخبارية	ك	٪
الخبراء والمحللين بوسائل الإعلام	١٣٤١	٥٧٪
وكالات الأنباء	١٠١١	٤٣٪
الإجمالي	٢٣٥٢	١٠٠٪

أوضحت بيانات الجدول رقم (١٠) ، أن المصادر الإخبارية الأكثر تأثيراً في توعية المبحوثين بأضرار التدخين المخدرات تمثلت علي التوالي في (الخبراء والمحللين) بوسائل الإعلام بنسبة ٥٧٪ ، ثم (وكالات الأنباء) بنسبة ٤٣٪ .

تكشف هذه البيانات الإحصائية أن عينة الدراسة كانت أكثر اعتماداً علي الخبراء والمتخصصين في توعيتهم بأضرار التدخين والمخدرات نظراً

لما يتمتع به المتخصصون والخبراء من معلومات جيدة في نقل وتحليل مشاكل وأضرار التدخين والمخدرات وإيجاد الحلول المناسبة لها بشكل منطقي وعقلاني ثم تأتي وكالات الأنباء في المرتبة الثانية بالرغم من أنها تعتبر ناقلة للأخبار والموضوعات عن أضرار التدخين والمخدرات، ولكنها تفتقد إلى عمل أبحاث وتحليلات علمية عما يدور حول أخبار وموضوعات التوعية بأضرار التدخين والمخدرات، ولذلك نجد أن وكالات الأنباء تكون أقل تأثيرا في عينة الدراسة من الخبراء والمحللين بوسائل الإعلام ، وقد يعود ذلك إلى التأثير عن طريق الخبراء والمحللين بوسائل الإعلام بسبب سعي الخبراء والمحللين بوسائل الإعلام إلى الوصول إلى معلومات وأخبار مهمة قد تفيدهم إيجابيًا في تقديم تحليلاتهم الإعلامية والصحفية إلى المتلقين من المبحوثين بشكل علمي مقنع وجذاب .

***

مناقشة أهم نتائج الدراسة :

بعد أن أستعرض الباحث النتائج التفصيلية للدراسة، فإنه سيتناول مناقشة أهم نتائج الدراسة حتى تعطي دلالات ذات قيمة علمية جيدة على النحو الآتي:

١. جاء (التلفاز) في الترتيب أول بين الوسائل الأكثر تأثيراً في توعية المبحوثين بأضرار التدخين المخدرات وذلك بنسبة (٣٠,٩١١٪) ، ويرجع ذلك إلى تفضيل عينة الدراسة البرامج الدينية والاجتماعية والطبية التوعوية التي يستعرضها التلفاز عن أضرار التدخين والمخدرات والتي أثرت بشكل واضح وعميق في تصورهم تجاه توعيتهم حيث وجود أثر حركة الكاميرا والمؤثرات الصوتية والإخراج الإبداعي التلفازي، بينما جاءت (الصحافة) في الترتيب الثاني وذلك بنسبة ٢٥,٩٧٨٪ وقد يعود ذلك إلى عدم وجود الوقت الكافي للتفرغ إلى متابعة الصحف السعودية اليومية المتعددة، كما أن الصحافة ليست لحظية في نقل الأخبار والتحليلات والموضوعات التوعوية بأضرار التدخين والمخدرات كما هو الحال بالنسبة لوسيلة التلفاز، والتي تستخدم النقل المباشر من واقع الحدث، ولكن تمتاز الصحافة بالاحتفاظ بالمعلومات واستعراضها في الوقت المناسب للمستقبل (القارئ) , في حين جاء (الاتصال الجمعي) في الترتيب الثالث بنسبة (١٩,٢٦٠٪) . وهذه النسبة تدل على أن هناك نسبة عالية من متابعة عينة البحث للدروس الدينية والمحاضرات العلمية المتعلقة بالتوعية بأضرار التدخين والمخدرات عن طريق الاتصال الجمعي الذي يضفي قوة ومصداقية إعلامية على ما يبث من أخبار أو ما يطرح من موضوعات، حيث أن الاتصال الجمعي له تأثيره وجاذبيته حيث تفاعل المرسل والمستقبل مع موضوع الرسالة المطروح للتحليل والدراسة والحصول على ردود الفعل المباشرة من المرسل والمستقبل في نفس اللحظة التي بدأ فيها الاتصال، ولكن يبقى الأثر محدودا بحسب المعرفة ومستوى التحصيل العلمي للمرسل والمستقبل عن موضوع الرسالة

المطروح للنقاش، ويعتمد أيضا على المزاج العام للموقف الاتصالي. وأيضاً سيدعم ذلك تأثير الأخبار والموضوعات التي تناقش من خلال وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية والإنترنت ، كذلك أثبتت النتائج أن (الإنترنت) احتل الترتيب الرابع بين الوسائل الأكثر تأثيرا في توعية مجتمع الدراسة بأضرار التدخين والمخدرات وذلك بنسبة (١٣,٩٤٥٪) ، بينما جاءت الإذاعة في الترتيب الخامس والأخير وذلك بنسبة (٩,٩٠٦٪) ويرجع ذلك إلي أن الإنترنت يستخدم بشكل يومي في المنزل، ويستخدم بالمكتب والطائرة والمركبة وغيرها، إضافة إلى تنوع محتوى وجاذبية الأخبار والمقالات والموضوعات التوعوية الطبية التي يستعرضها الانترنت ، أما تراجع (الإذاعة) فانه يعود إلى عدم وجود برامج إذاعية مقننة بشكل علمي جيد. كما أنه لا توجد برامج إذاعية شيقة تجذب إليها المستمعين من الطلبة الجامعيين، وقد يعود ذلك أيضاً إلى عدم وجود متخصصين إذاعيين في موضوعات التوعوية بأضرار التدخين والمخدرات بالإذاعة يستغلون الخصائص الإعلامية التي تمتاز بها وسيلة الإذاعة، وتدل النسب المذكورة أعلاه بوضوح على أن هناك مستوى متابعة جيدة للعينة لوسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية، إضافة إلى متابعتهم عن طريق الإنترنت والاتصال الجمعي. وتؤكد هذه النسب على ما ذكرناه سابقاً في الإطار النظري للدراسة بأن هذه الدراسة تعتمد بشكل رئيس على "نظرية الاعتماد": "Dependency Theory" لأفراد العينة على وسائل الإعلام كالصحافة والإذاعة والتلفاز. ويعتبر هذا المنظور لنظرية الاعتماد جزء من نظرية الاعتماد المتبادل "Interdependence Theory" بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية، والتي يشكل بدورها علاقات الجمهور مع وسائل الإعلام. وهذا الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الأخرى يقوم بتشكيل أدوار وسائل إعلامية تعليمية بالنسبة للأفراد والمجتمع. وتعتمد الكثير من النظم الاجتماعية في المجتمع مثل العائلة والمؤسسات التعليمية وغيرها على ما تقدمه وسائل الإعلام من معلومات أكثر من غيرها من الوسائل أو الطرق

الأخرى. وفي نفس الوقت فإن هذه العلاقات المتبادلة تفسر أسباب وكيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام وتأثرهم بها حيث تبعية الأفراد لوسائل الإعلام واعتمادهم عليها يمكن تحديدها في جانبها الأكبر من خلال علاقات الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية الأخرى كالنظام التعليمي. فالفرد كما ذكرنا سابقاً يعتمد على وسائل الإعلام كمصدر ليتفاعل مع المشكلات الاجتماعية والتعليمية. وبشكل آخر نجد أن علاقات الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية التعليمية الأخرى هي التي تحدد الأدوار التعليمية لوسائل الإعلام، وتحدد كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، فالأفراد لا يستطيعون أن يسيطروا على نشر الأنواع المختلفة من الرسائل الإعلامية التعليمية لأنه يجب أن يؤخذ علاقة وسائل الإعلام كنظام قائم مع النظم الأخرى. ويمكننا أن نستنتج بأن علاقات الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية التعليمية الأخرى تشكل طبيعة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام (٩)

٢. أوضحت نتائج الدراسة أن مدي متابعة مجتمع البحث للبرامج الدينية والاجتماعية والطبية والتمعلقة بالتوعية بأضرار التدخين والمخدرات عن طريق التلفاز تمثل علي التوالي في :- (بشكل دائم) بنسبة (٤٣٪) ، ثم (في بعض الأحيان) بنسبة (٣٨٪) . وهذه البيانات الإحصائية تدل على أن هناك نسبة عالية من متابعة المبحوثين لوسيلة التلفاز حيث وجود الصورة والحركة والألوان والمؤثرات الصوتية وحركة الكاميرا وغيره من التأثيرات التلفازية التي بدورها تجذب المشاهدين وتضفي قوة ومصداقية إعلامية على البرامج الدينية والاجتماعية والطبية التوعوية المتنوعة لأضرار التدخين والمخدرات التي يستعرضها التلفاز. كما تدل هذه الإحصائيات على مدى اعتماد المبحوثين على وسيلة التلفاز حيث قوة وأهمية طبيعة دور التلفاز وتأثيره فى توصيل المعلومة عن طريق الصورة والحركة

---

(٩) نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عبدالحميد، محمد (١٩٩٧م) ، مرجع سابق.

والمؤثرات التلفازية والألوان . ونستنتج من ذلك أن هناك دورًا واضحًا ومؤثرًا لوسائل الإعلام المرئية في التوعية بأضرار التدخين والمخدرات.

٣. أوضحت نتائج الدراسة أن القنوات التلفازية الأكثر تأثيراً في توعية مجتمع الدراسة بأضرار التدخين والمخدرات تتمثل علي التوالي في (MBC) بنسبة (٢٨,١٤٦٪) ثم السعودية الأولى في الترتيب الثاني بنسبة (٢٥,٨٥٠٪) بسبب أن هاتين القناتين هما الأكثر متابعة بشكل مباشر لأخبار وموضوعات وإعلانات برامج التوعية بأضرار التدخين والمخدرات من قبل مجتمع الدراسة ثم قناة الإخبارية في الترتيب الثالث بنسبة (٢٢,١٢٥٪) ، وهي قناة معروفة وجيدة في متابعتها لأخبار وموضوعات التوعية بأضرار التدخين والمخدرات والتي جذبت المشاهدين من المبحوثين ، ثم قناة العربية بنسبة (١٩,٨٥٥٪) وأخيرا تأتي في المرتبة الأخيرة قناة السعودية الثانية بنسبة ٣,٩٩٨٪، حيث أنها تستخدم اللغة الإنجليزية في تقديمها وتحليلها ولا تستخدم اللغة العربية اللغة الأم لعينة الدراسة.

٤. أبرزت نتائج الدراسة أن متابعة مجتمع الدراسة للأخبار والموضوعات المتعلقة بالتوعية بأضرار التدخين والمخدرات عن طريق الصحف السعودية تتمثل علي التوالي في :- أنهم يتابعونها بشكل دائم بنسبة (٤٠,٠٥٠٪) ، ثم أنهم يتابعونها في بعض الأحيان بنسبة (٣٤,٩٥٠٪) ، وهذه البيانات الإحصائية تدل بوضوح على أن هناك مستوى عال من القراء لهذه الصحف ومتابعة جيدة للعينة عن طريق هذه الوسيلة المطبوعة المهمة (الصحف السعودية)، حيث انه يمكن للقراء الرجوع إلى قراءة أخبار وموضوعات وإعلانات برامج وحملات التوعية بأضرار التدخين والمخدرات في الوقت الذي يختارونه في أوقات فراغهم، ومن إحدى المزايا التي تتمتع به الصحيفة المطبوعة أنه يمكن الرجوع إليها في المستقبل فهي توثق جميع ما يكتب من أخبار وموضوعات تدور حول التوعية بأضرار التدخين والمخدرات ، ونستنتج من ذلك أن هناك علاقة قوية ومتينة ما بين تأثير طبيعة وسيلة الصحافة والتوعية بأضرار التدخين والمخدرات ، ويتضح ذلك

التأثير فى الجمهور المتلقي للرسائل الإعلامية ، وبالتالي يكشف أهمية دور وسائل الإعلام على الأفراد المتلقين للرسائل الإعلامية من شرائح المجتمع كشريحة الطلبة الجامعيون .

٥. أثبتت نتائج الدراسة أن الصحف التي يعتمد عليها مجتمع الدراسة للتوعية بأضرار التدخين والمخدرات تمثلت علي التوالي في :- عكاظ (بنسبة ١٩,٩٨٢٪) ثم المدينة (بنسبة ١٥,٩٨٦٪) بسبب أن هاتين الصحفيتين هما الأكثر شعبية وتوزيعا بمدينة جدة، حيث إن هذه الدراسة حددت العينة بالطلبة الجامعين بمدينة جدة ، ثم الوطن بنسبة ١٣,٩٨٨٪, وهي صحيفة لها انتشارها الجيد بين أوساط الطلبة الجامعيين في مدينة جدة، ثم الشرق الأوسط بنسبة ١١,٩٨٩٪ ثم الحياة بنسبة ٩,٠٥٦٪ اللتان تتمتعان بالجاذبية والتنوع ولهما قرائهما من الطلبة الجامعيين ، ثم شمس بنسبة ٧,٩٩٣٪ التي يهتم بقراءتها الطلبة الجامعيين نظراً لاهتمامها بهذه الشريحة العمرية ، فهذه الصحيفة تعلن عن نفسها بأنها شبابية ومنوعة وسعودية ، ثم الجزيرة بنسبة ٧,٠١٥٪ التي تشجع الطلبة الجامعيين علي قراءتها لكونها توزع لهم مجانا بكلياتهم، حيث أنها تهدف إلى إنشاء جيل جديد من القراء بمدينة جدة ، ثم البلاد بنسبة ٥,٩٩٤٪ التي تحتاج إلى جذب أكبر عدد ممكن من القراء ، ثم تأتي في المرتبتين الأخيرتين صحيفتي الرياض واليوم اللتان لا تحظيان أساسا بدرجة كبيرة من متابعة القراء الذين يفضلون قراءة صحيفتي عكاظ والمدينة اللتان تصدران من مدينة جدة ومن ثم انهما يغطيان صحفيا احتياجات مدينة جدة ، فضلاً عن أن صحيفتي الرياض واليوم تركزان في أخبارهما بشكل رئيس وواضح على المناطق التي تصدر منها.

٦. أوضحت نتائج الدراسة أن متابعة المبحوثين للأخبار والموضوعات المتعلقة بالتوعية بأضرار التدخين والمخدرات عن طريق الإنترنت يتمثل علي التوالي في :- أنهم يتابعونها بشكل دائم وذلك بنسبة (٣٦,٠٠٠) ثم في بعض الأحيان بنسبة (٣٣,٠٠٠٪) وهذه البيانات الإحصائية تدل على أن هناك نسبة عالية من المتابعة للطلبة (عينة البحث)

عن طريق الإنترنت الذي يضفي قوة ومصداقية إعلامية على ما يبث من أخبار أو ما يطرح من موضوعات عن طريق وسائل الإعلام والاتصال الجمعي، ومما لا شك فيه أن الإنترنت له تأثيره وجاذبيته حيث تفاعل المرسل والمستقبل مع موضوع الرسالة المطروح للتحليل والدراسة والحصول على ردود فعل لحظية وغير لحظية من المرسل والمستقبل، ولكن يبقى الأثر محدودا بحسب المعرفة ومستوى التحصيل العلمي للمرسل والمستقبل عن موضوع الرسالة المطروحة للنقاش، ويعتمد أيضا على المزاج العام للموقف الاتصالي .

٧. أبرزت نتائج الدراسة أن متابعة المبحوثين للموضوعات المتعلقة بالتوعية بأضرار التدخين والمخدرات عن طريق الاتصال الجمعي تتمثل علي التوالي في أنهم يتابعونها بشكل دائم وذلك بنسبة (٤٠,٠٠٠٪) ثم أنهم يتابعونها في بعض الأحيان بنسبة ٣٧,٠٠٠٪. وهذه البيانات الإحصائية تدل على أن هناك نسبة عالية من متابعة المبحوثين للموضوعات النتعلقة بالتوعية بأضرار التدخين والمخدرات عن طريق الاتصال الجمعي الذي يضفي قوة ومصداقية إعلامية على ما يبث من أخبار أو ما يطرح من موضوعات عن طريق الاتصال الجمعي، حيث أن الاتصال الجمعي له تأثيره وجاذبيته، حيث تفاعل المرسل والمستقبل مع موضوع الرسالة المطروح للتحليل والدراسة والحصول على ردود الفعل المباشرة من المرسل والمستقبل في نفس اللحظة التي بدأ فيها الاتصال، ولكن يبقى محدودا بحسب المعرفة ومستوى التحصيل العلمي للمرسل والمستقبل عن موضوع الرسالة المطروح للنقاش، ويعتمد أيضا على المزاج العام للموقف الاتصالي. وأيضًا سيدعم ذلك تأثير الأخبار والموضوعات التي تناقش من خلال وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية ووسيلة الإنترنت.

٨. أوضحت نتائج الدراسة أن متابعة المبحوثين للبرامج الدينية والاجتماعية والطبية المتعلقة بالتوعية بأضرار التدخين والمخدرات عن طريق الإذاعة تمثلت علي التوالي في :- أنهم يتابعونها بشكل دائم بنسبة

٣٤,٠٠٠٪، ثم في بعض الأحيان بنسبة ٢٨,٠٠٠٪ . وهذه البيانات الإحصائية تدل علي أن متابعة مجتمع الدراسة لما يبث عن طريق الإذاعة فيما يتعلق بموضوع الدراسة أقل من نسبة متابعته لكل من التلفاز والصحافة والإنترنت. وقد يعود ذلك إلي عدم عرض برامج إذاعية مدروسة ومقننة عن طريق الإذاعة تجذب المستمعين إليها من المبحوثين وتلبي احتياجاتهم إعلاميا من عرض برامج ذات تحليل عال يساعد الطلبة على أداء مهامهم بكل يسر وسهولة لفهم التغييرات والعوامل التي قد تطرأ على التوعية بأضرار التدخين والمخدرات، بالرغم من الخصائص المتميزة التي تتمتع بها وسيلة الإذاعة والتي قد تؤثر بشكل واضح وعميق فى التوعية بأضرار التدخين والمخدرات.

٩. أثبتت نتائج الدراسة أن الإذاعات التي يعتمد عليها مجتمع الدراسة في التوعية بأضرار التدخين والمخدرات تمثلت علي التوالي في : الإذاعة السعودية بنسبة ٥١,٩٩٨٪, ثم الإذاعة التجارية: (العربية-MBC-FM) بنسبة ٤٨,٠٠٢٪ ونلاحظ من الجدول السابق أن نسبة متابعة المبحوثين للأخبار والموضوعات المتعلقة بالتوعية بأضرار التدخين والمخدرات عن طريق الإذاعة السعودية أعلى من نسبة المتابعة للإذاعة التجارية (العربية-MBC-FM) ويدل ذلك على أن الإذاعة السعودية أكثر جاذبية من (العربية-بانوراما-MBC-FM) بسبب عرضها المكثف للأخبار والموضوعات المتعلقة بالتوعية بأضرار التدخين والمخدرات بشكل جذاب وشيق من خلال برامجها الوطنية الرصينة، مما يشجع المستمع لمتابعتها .

١٠. بنظرة علمية متفحصة إلى أهم الأطر النظرية التفسيرية، يمكننا أن نستخلص أنه من الممكن تطبيق تلك الأطر النظرية التفسيرية وذلك التراث العلمي على نتائج هذه الدراسة، وبالتالي نستنتج أنه يوجد دور واضح لوسائل الإعلام، إضافة إلى الإنترنت والاتصال الجمعي في التوعية بأضرار التدخين والمخدرات في المجتمعات الإنسانية المتحضرة كمجتمع البحث الذي تطورت لديه وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة وتلفاز، إضافة إلى الإنترنت والاتصال الجمعي، بشكل ملحوظ وملموس في السنوات الأخيرة الماضية.

توصيات الدراسة :

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة، فقد تم التوصل إلى التوصيات الآتية:

١ ــ توعية الجمهور المستقبل للرسائل الإعلامية من الطلب الجامعيين عن دور الوسائل الإعلامية والإنترنت والاتصال الجمعي فيما يخص أضرار التدخين والمخدرات عن طريق عقد محاضرات وندوات إعلامية متخصصة يشارك فيها ممثلوا ومشرفوا صفحات التوعية بأضرار التدخين والمخدرات بالصحف ومحطات الإذاعة والتلفاز تحت عنوان: "دور وسائل الاتصال التقليدية والحديثة في التوعية بأضرار التدخين والمخدرات".

٢ ــ مشاركة قادة الرأي من علماء الدين ، وأساتذة الجامعات ، والخبراء والمحللين بوسائل الإعلام ، ومشرفي وممثلي الجمعيات التوعوية الصحية الحكومية والأهلية ، ووزارة الثقافة والإعلام ، ووزارة الصحة في عقد ندوات متخصصة موسعة لمناقشة كيفية التوعية الوطنية بأضرار التدخين والمخدرات من عدة زوايا.

٣ ــ إنشاء وحدة أبحاث علمية متخصصة أو مركز بحوث تابع لمركز وطني متخصص للتوعية بأضرار التدخين والمخدرات بالتعاون مع أقسام الإعلام بالجامعات السعودية لدراسة سبل تطوير دور وسائل الإعلام والإنترنت والاتصال الجمعي في التوعية بأضرار التدخين والمخدرات بشكل منتظم ومستمر.

٤ ــ العمل على تخطيط وتنفيذ حملات علاقات عامة وإعلام مقننة ومنظمة علميا تهدف إلى تأكيد الصورة الذهنية السلبية التي يحملها الإنسان المدخن والمتعاطي للمخدرات، والتأكيد على الصورة الإيجابية للإنسان غير المدخن ولا يتعاطي المخدرات.

٥ ــ تشجيع مراكز البحث العلمي بالجامعات والجمعيات العلمية السعودية على عمل دراسات علمية مستفيضة عن دور وسائل الإعلام

والإنترنت والاتصال الجمعي في تشكيل وعي وطني لأضرار التدخين والمخدرات، ورصد الميزانيات اللازمة لهذا النوع من الدراسات العلمية المهمة لخدمة المجتمع السعودي، مما سيزيد الوعي العلمي والإعلامي والاتصالي في نشر ثقافة وعي صحي لمجتمع سليم صحيا وعقليا وخال من التدخين والمخدرات.

٦ ــ عقد دورات تدريبية متخصصة للطلبة الجامعيين تهدف إلى تطوير قدراتهم الاتصالية وتدريبهم على فهم خطورة التدخين وتعاطي المخدرات، وتدريبهم أيضا على استيعاب وتفهم دور وسائل الإعلام والإنترنت والاتصال الجمعي على تكوين وعي صحي وطني سليم.

٧ ــ حيث إن حدود هذه الدراسة وإمكانات الباحث، فقد اختار الباحث عينة محددة من الطلبة الجامعيين بمدينة جدة، ويوصي الباحث بتوسعة العينة مستقبلا لتشمل الطلبة الجامعيين بالجامعات السعودية الأخرى، كما يمكن توسيع العينة لتشمل جامعات دول الخليج العربي وجامعات الدول العربية الأخرى المشابهة.

***

المراجـــع :

أولاً: المراجع العربية :

١. البكر ، فوزية : دور الإعلام في مواجهة مشكلة المخدرات ، (١٤٢٦ هـ) ، مجلة المكافحة ، العدد ٤٢ ، الرياض ، مجمع الأمل للصحة النفسية .

٢. الجوهري، محمد، الخريجي، عبدالله (١٩٨٢م) طرق البحث الاجتماعي، الطبعة الثالثة: القاهرة، جمهورية مصر العربية: دار الكتاب العربي.

٣. حسين، سمير محمد (١٩٧٦م) بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، القاهرة، جمهورية مصر العربية: مؤسسة دار الشعب.

٤. حسين، سمير محمد (١٩٩٥م) بحوث الإعلام، القاهرة، جمهورية مصر العربية: مكتبة عالم الكتب.

٥. الحيزان، محمد بن عبدالعزيز (٢٠٠٤م) البحوث الإعلامية: أسسها، أساليبها، مجالاتها، الطبعة الثانية: الرياض، المملكة العربية السعودية: مطبعة سفير.

٦. صيني، سعيد إسماعيل (١٩٩٤م) قواعد أساسية في البحث العلمي، بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.

٧. عبد الحميد، محمد، (١٩٩٢م) بحوث الصحافة، القاهرة، جمهورية مصر العربية: عالم الكتب.

٨. عبد الحميد، محمد، (١٩٩٧م) نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، جمهورية مصر العربية: عالم الكتب.

٩. العبد، عاطف، عدلي، (٢٠٠٦م) الرأي العام وطرق قياسه: الأسس النظرية، الجوانب المنهجية، النماذج التطبيقية، والتدريبات العملية، القاهرة، جمهورية مصر العربية: دار الفكر العربي.

١٠. العبد، عاطف، عدلي (٢٠٠٧م) مدخل إلى الاتصال والرأي العام: الأسس العلمية، والتدريبات العملية، القاهرة، جمهورية مصر العربية: دار الفكر العربي.

١١. العبد، عاطف، والعبد، نهى (٢٠٠٢م) تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، القاهرة، جمهورية مصر العربية: دار الفكر العربي.

١٢. عقبات ، أحمد مطهر : دور وسائل الاعلام في الوقاية من انتشار المخدرات ، (٢٠٠٦ م) ، الرياض ، جامعة الأمير نايف .

١٣. الفوال، صلاح مصطفى (١٩٨٢م) مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، القاهرة، جمهورية مصر العربية: دار غريب.

* *